الجولة على ألسنة كثير من المسلمين، لماذا القتال؟! لماذا الجهاد؟!.

7- **قال تعالى:** ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن نَّبَإِي الْمُرْسَلِينَ﴾ [**الأنعام:** 34].

إنَّ سنة الله تعالى تجري على الناس جميعاً، على الأنبياء وعلى عموم الناس، ولقد كنتُ أحزن كثيراً لأجل الجِراح الكثيرة والمُصاب الذي أصابنا، فافترشتُ سجادتي وأجرى الله على لساني سورة الأنعام، فاستوقفتني هذه الآية، وتأملتُ فيها وتيقنتُ أنَّ هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم، فالأنبياء قد كُذبوا وأصابهم الأذى قبلنا!، نعم أصابهم أذىً في الجسد والمال والأهل، واستمر نزول الأذى عليهم، إلى متى؟!، إلى أن جاءهم نصرنا... هذه سنة الله في خلقه، وهكذا يُعامل الله عباده، أنبياءهم ثم الأمثل فالأمثل، هذه كلمات الله ولا مبدل لكلمات الله، فاثبُت وتصبَّر.

8- **قال تعالى:** ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۖ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ﴾ [**النمل:** 79].

لِيكُن على الله اعتمادُك، ولا يهولنّك ما يجري من جراحٍ وأذى، فإنَّما ذلك كلّه بإذنٍ من الله، ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [**آل عمران:** 166]، وانك لعلى حقٍّ وضياء وصدقٍ، وهم على شكٍّ وظُلمة شركٍ، فَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّه، وَلَا تَلْتَفِتَ إِلَى أَعْدَاءِ اللَّه، وَاشْرَعَ فِي تَمْشِيَةِ مُهِمَّاتِ الرِّسَالَةِ ومدافعة الباطل بِقَلْبٍ قَوِيٍّ، فالمُحقُّ حقيقٌ بالنُّصرة.